إدارة الإعمال الدولية

طبيعة و ماهية إدارة الأعمال الدولية

المقدمة :

من السمات التي ميزت العلاقات الدولية خلال (٣) عقود الأخيرة هو النموَ السريع و المتزايد للأعمال الدولية في مجالات التبادل التجاري و الاستثمارات و الأدوات المالية (التدفقات التجارية والمالية).

و يعزى هذا النمو في حجم التدفقات التجارية و المالية بين الأسواق العالمية إلى انفتاح الأسواق العالمية على بعضها البعض و النموَ الهائل و السريع في :

- **التكنولوجيا الصناعية و الإنتاج (أساليب، أدوات و أنظمة الإنتاج الحديثة و المتطورة)،**
- **تكنولوجيا المعلوماتية، و الاتصالات الالكترونية و الإعلامية (قدرة البنوك على التحويل الفوري للأموال)،**
- **انتشار المراكز المالية و ظهور الأساليب الحديثة لإدارتها.**

<u>اولاً: المفاهيم الاساسية :</u>

١- مفهوم الإدارة الدولية :

إن المقصود بمصطلح الأعمال الدولية أي نشاط استثماري أو تجاري لمنتج أو تاجر لسلعة أو خدمة يتعدى مداه و انتشاره الحدود الجغرافية لبلد ما.

و قد وردت عدت تعريفات في أدبيات الأعمال الدولية من ضمنها تعريف (Shiva Ramu) حيث يعرفها على أنها:

" أي نشاط تجاري أو خدمي تقوم به أي منظمة أعمال عبر حدود وطنية لدولتين أو أكثر".

كما عرفت أيضا على أنها : "الأنشطة التي تقوم بها الشركات الكبيرة التي تمتلك وحدات تشغيلية خارج بلدانها الأصلية (البلد الأم)".

فهي معاملات بين أفراد و منشآت من دول مختلفة في شكل أنشطة تجارية أو استثمارات متنوعة ، تمتاز بالديمومة ويمكن التأثير عليها بأشكال مختلفة؛ وهو ما يشكل مجالا لإدارة الأعمال الدولية..

اذاً ان الإدارة الدولية هي العملية الإدارية المستمرة والشاملة التي تهدف الى صياغة وتطبيق استراتيجيات إعمال متكاملة وقادرة على تمكين المنظمة من المنافسة دولياً بكفاءة وفاعلية .

وتهتم الإدارة الدولية بأنشطة الإعمال الدولية من خلال صياغتها وتطويرها لنموذج عملية الإدارة الاستراتيجية ،
بمعنى ان ميدان نشاط الإدارة الدولية هي السوق الدولية والكونية ووظائفها هي مهام ووظائف الإدارة الاستراتيجية الدولية ، وقد ظهرت الإدارة الدولية كنتاج للحاجة الموضوعية التي أفرزتها بيئة

الإعمال الدولية والأسواق العالمية والتحديات المتغيرة والمعقدة لهذه البيئة مما يتطلب تكوين مسارات عامة او إطارات شاملة لتحقيق الأهداف الأساسية للمنظمة ،

٢- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر :

هو شراء وتملك أصول خارجية في شركات عاملة أو المساهمة فيها ،أي امتلاك ي يء ملموس ومحدد يمكن المستثمر من التأثير بدرجة ما على مسار المنشأة المساهم فيها.

٣- الاستثمار الأجنبي غير المباشر:

ويكون بشراء أوراق مالية في شكل أسهم أو سندات تصدرها مؤسسة أجنبية

أخرى، يستهدف الربح ويكون لصاحبه حق غير مباشر لا يمكنه من التأثير في مسار المؤسسة.

٤- الشركة الدولية :

هي التي تمتلك أو تتحكم في أنشطة اقتصادية في أكثر من بلد، سواء من خلال الاستثمارات المباشرة أو غير المباشرة ، فإنها إذن :

- -تمتلك طاقة إنتاجية في أكثر من بلد؛
- -تدير طاقاتها وفروعها وفقا لاستراتيجية واحدة؛
- -تشكل إطارا لنقل الأموال والأفراد والسلع والأفكار ،سواء بين رئاستها وفروعها أو بينها وبين زبائنها والشركات الأخر ى .

- يميز بعض المختصين عموما في إدارة الأعمال ما بين الأنواع الثلاثة التالية للشركات الدولية

ا- الشركة الدولية (Company. I): وتكون قاعدة ومحور أعمالها في موطنها ؛

ب- الشركة متعددة الجنسيات (Company. M)وهي التي تتخذ أكثر من موطن لهذه الأعمال

ج- الشركة العالمية (Company .G): وهي مرحلة متقدمة لا يصبح فيها موطن محدد للشركة من حيث التوجه والنظرة لأعمالها.